

الفصل السابع

في ذكر مواليه وخدمه وكتابه ورسله ومؤذنيه

٢١٨ — قال الشيخ النواوي : زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبو أسامة ، وثوبان بن بُجْدُذ بضم الموحدة والذال وإسكان الجيم ، وأبو كبشة واسمه سليم ، [شهد بدرأ ، وبإذام] ورويفع ، وقصير ، وميمون ، وأبو بكرة ، وهرمز ، وأبو صفية ، وعبيد ، وأبو سلمى ، وأنسة بفتح الهمزة والنون ، وصالح شقران ، ورباح بالموحدة ، أسود [نوبّي] ، ويسار نوبّي ، وأبو رافع واسمه أسلم ، وقيل : غير ذلك ، وأبو مُويهبة ، وفضالة اليماني ، ورافع ، ومذعّم بكسر الميم وإسكان الدال وفتح العين المهملتين أسود ، وهو الذي قتل بوادي القرى ، وكريرة بكسر الكافين ، وقيل : بفتحهما ، وكان على ثقل النبي ﷺ ، وزيد جدُّ هلال بن يسار بن زيد ، [وعبيدة] وطهمان أو كيسان أو مهران أو ذكوان أو مروان ، ومأبور القبطي ، وواقد ، وأبو واقد ، وهشام ، وأبو ضميرة ، وحنين ، وأبو عسيب واسمه أحمر ، وأبو عبيدة ، وسفينة ، وسلمان الفارسي ، وأمين بن أم أمين ، وأفلح ، وسابق ، وسالم ، وزيد بن بولا ، وسعيد ، وضميرة بن أبي ضميرة ، وعبيد الله بن أسلم ، ونافع ، ونُبَيْه ، ووردان ، وأبو أثيلة ، وأبو الحمراء .

ومن الإماء : سلمى بفتح السين أم أبي رافع ، وأم أمين بركة بفتح الباء ،

وهي أم أسامة بن زيد ، وميمونة بنت سعد ، وخضرة ، ورضوى ، وأميمة ،
وريحانة ، وأم ضُميرة ، ومارية ، وسيرين يعني بالسین المهملة وهي أختها ، وأم
عيّاش ، وكان كل من هؤلاء موجوداً في وقت ، لم يجتمعوا في وقت واحد^(١) .

وهذا ذكّركم وذكّر غيرهم ممن ذكره ابن عبد البر .

زيد بن حارثة : كان لخديجة اشتراه لها حَكِيمُ بن حِزَام بن خويلد بسوق
عكاظ بأربعمائة درهم ، فسألها رسول الله ﷺ أن تهبّه له ، وذلك بعد أن
تزوجها رسول الله ﷺ ، فوهبته له ، فأعتقه^(٢) .

ثوبان : بفتح التاء المثلثة ، وبعد الواو الباء الموحدة ، بنُ بُجْدُد بضمّ
الموحدة ثم سكون الجيم ، ثم دال مهملة مكررة ، الأولى مضمومة ، ويقال :
ابن جَحْدَر من أهل السُّرّة الهاشمي ، موضع بين مكة واليمن ، وقيل : إنه من
جَمِير ، وقيل : من ألمان أصابه سيباً ، واشتراه رسول الله ﷺ ، فأعتقه ، ولم
يزل معه في الحضرة والسفر ، فلما توفي رسول الله ﷺ خرج إلى الشام ، فنزل
الرّملة ، ثم انتقل إلى حمص ، وابتنى بها داراً ، وتوفي بها سنة خمس وأربعين ،
وقيل : سنة أربع وخمسين^(٣) .

أبو كبشة : من فارس ، وقيل : من مولدي أرض دوس ، وقيل : من
مولدي مكة ، ابتاعه رسول الله ﷺ ، فأعتقه ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع
رسول الله ﷺ ، وتوفي سنة ثلاث عشرة في اليوم الذي استُخْلِف فيه عُمر ،
وقيل : سنة ثلاث وعشرين في العام الذي ولد فيه عروة بن الزبير^(٤) .

(١) ذكره النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» ٢٨/١ .

(٢) ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٥٤٢/٢ .

(٣) هو في «الاستيعاب» ٢١٨/١ .

(٤) هو في «الاستيعاب» ١٧٣٨/٤ .

رويغ : قال ابن عبد البر : رويغ مولى رسول الله ﷺ لا أعلم له رواية^(١) .

قصير : (٢) .

ميمون : (٣) .

أبو بكرة : اسمه نفيغ بن الحارث بن كَلْدَةَ ، بكاف ، ثم لام مفتوحتين ، بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة ، وهو عبد العزى بن غيرة بكسر الغين المعجمة ، بن عوف ، بن قسي بفتح القاف وكسر السين المهملة ، وهو تثقيف بن منبه الثقفي البصري ، وأمه سمية أمة للحارث بن كلدَة ، وهي أيضاً أم زياد بن أبيه ، كني أبا بكرة لأنه تدلّى إلى النبي ﷺ ببكرة من حصن الطائف .

قال ابن عبد البر في «الاستيعاب» : وكان أبو بكرة يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ ويأبى أن ينتسب ، نزل يوم الطائف في غلمان أهل الطائف ، فأعتقهم رسول الله ﷺ ، وقد عُدَّ في مواليه ، وكان من فضلاء الصحابة^(٤) .
هرمز^(٥) .

أبو صفية : قال ابن عبد البر : أبو صفية ، مولى رسول الله ﷺ ، كان من المهاجرين . روى سعيد بن عامر ، عن يونس بن عبد الله ، أنه سمعه يقول لأُمّه : ماذا رأيتِ أبا صفية يصنع ؟ قالت : رأيت أبا صفية وكان من المهاجرين من أصحاب رسول الله ﷺ يسبّح بالنّوى^(٦) .

(١) هو في «الاستيعاب» ٥٠٤/٢ .

(٢) في شرح «المواهب اللدنية» : قيصر ٣٥٥/٣ ، وقد ذكره في الإمام .

(٣) هو في «الاستيعاب» ١٤٩٢/٤ .

(٤) ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١٦١٤/٤ .

(٥) ذكره الحافظ في «الإصابة» .

(٦) ذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» ١٦٩٣/٤ .

عبيد : قال ابن عبد البر : عبيد مولى النبي ﷺ ، روى عنه سليمان التيمي ولم يسمع منه ، بينهما رجل . روى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبيد ابن عبد الغفاري مولى رسول الله ﷺ في القرآن : ليس بمخلوق^(١) .

أبو سلمى : قال ابن عبد البر : أبو سلمى مولى رسول الله ﷺ ، لا أدري أهو راعي رسول الله ﷺ ، أم غيره^(٢) ؟ .

أنسة : من مولدي السراة ، وكان يأذن على رسول الله ﷺ إذا جلس ، ومات في خلافة أبي بكر الصديق ، وقيل : استشهد يوم بدر ، ذكره ابن عبد البر^(٣) .

صالح شقران : كان عبداً حبشياً لعبد الرحمن بن عوف ، أهداه للنبي ﷺ ، وقيل : بل اشتراه ، فأعتقه بعد بدر ، وكان فيمن حضر غسل النبي ﷺ وانقرض عقبه فمات آخرهم بالمدينة في خلافة الرشيد . وقال أبو معشر : شهد شقران بدرأ فلم يسهم له لأنه كان عبداً .

قال ابن عبد البر : صالح مولى رسول الله ﷺ يقال له : شقران غلب عليه ذلك^(٤) .

رباح : كان أسود ، وربما أذن على النبي ﷺ أحياناً إذا انفرد رسول الله ﷺ ، قاله ابن عبد البر^(٥) .

يسار : عبد ثوبى أصابه في غزوة بني عبد بن ثعلبة ، فأعتقه .

(١) «الاستيعاب» ١٠٢٠/٣ .

(٢) «الاستيعاب» ١٦٨٣/٤ .

(٣) في «الاستيعاب» : ١٣٧/١ .

(٤) «الاستيعاب» ٧٣٥/٢ .

(٥) في «الاستيعاب» ٤٨٧/٢ .

قال ابن عبد البر : قيل : كان ثوبياً ، وهو الراعي الذي قتله العُرَيْثُونَ الَّذِينَ اسْتَأْفَوْا ذَوْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وذلك في سنة ست من الهجرة ، وقطعوا يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَغَرَزُوا الشَّوْكَ فِي لِسَانِهِ وَعَيْنَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، وَأَدْخَلَ مَيْتاً بِالْمَدِينَةِ ، وَهَرَبُوا بِالسَّرْحِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأُدْرِكُوا فَقَتَلَهُمْ (١) .

أبو رافع : اختلف في اسمه ، فقيل : إبراهيم ، وقيل : أسلم ، وقيل : هرمز ، وقيل : ثابت ، كان قبطياً ، قيل : كان للعباس ، فَوَهَبَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فلما أسلم العباسُ بَشَّرَ أَبُو رَافِعٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِإِسْلَامِهِ ، فَأَعْتَقَهُ ، وقيل : كان لسعيد بن العاص فورثه عنه بنوه ، وهم ثمانية ، وقيل : عشرة ، فَأَعْتَقَهُ كُلَّهُمْ إِلَّا وَاحِداً يُقَالُ لَهُ : خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ، تَمَسَّكَ بِنَصِيئِهِ مِنْهُ ، وقيل : أَعْتَقَهُ ثَلَاثَةً مِنْهُمْ ، فَأَتَى أَبُو رَافِعٍ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعِينُهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَعْتَقِ مِنْهُمْ ، فَكَلَّمَهُمْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَهَبَهُ لَهُ ، فَأَعْتَقَهُ ، وَزَوَّجَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَلْمَى مَوْلَاتِهِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ ، وَشَهِدَ أَبُو رَافِعٍ أَحَداً وَالْخَنْدِيقَ وَمَا بَعْدَهَا ، وَكَانَ إِسْلَامُهُ قَبْلَ بَدْرِ وَلَمْ يَشْهَدْهَا ، لِأَنَّهُ كَامٍ مَقِيماً بِمَكَّةَ ، وَتَوَفَّى فِي خِلاَفَةِ عَثْمَانَ ، وقيل : فِي خِلاَفَةِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (٢) .

أبو مويهبة : كان من مولدي مزينة ، فاشتراه رسول الله ﷺ ، فَأَعْتَقَهُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ شَهِدَ الْمَرِيْسِيْعَ ، لَا يُوقَفُ لَهُ عَلَى اسْمِهِ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (٣) .
فضالة : قال ابن عبد البر : مذكور في موالي رسول الله ﷺ لا أعرفه بغير ذلك ، قيل : إِنَّهُ مَاتَ بِالشَّامِ (٤) .

(١) «الاستيعاب» ١٥٨١/٤ .

(٢) فِي «الاستيعاب» ١٦٥٧/٤ .

(٣) فِي «الاستيعاب» ١٧٦٤/٤ .

(٤) «الاستيعاب» ١٢٦٤/٣ .

رافع : قال ابن عبد البر : روي عن عبد الله بن عمرو قال : قيل للنبي ﷺ : أيُّ الناس خير ؟ قال : رجلٌ مَخْمُومُ القلب ، صَدُوقُ اللِّسان ، قيل له : وما المَخْمُومُ القلب ؟ قال : التَّقِيُّ الَّذِي لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ ، وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ ، قالوا : فمن يليه يا رسول الله ؟ قال : الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا ، وَيُحِبُّ الآخِرَةَ ، قالوا : ما نعرف هذا فينا إلا رافعاً مولى رسول الله ﷺ^(١) .

قال : وروي أنَّ غلاماً كان لبني سعيد بن العاص فأعتقوه إلا رجلاً منهم ، وهب نصيبه للنبي ﷺ فأعتقه النبي ﷺ ، فكان الرجل يقول : أنا مولى رسول الله ﷺ ، وهو رافع أبو البهي^(٢) .

مُدْعَمُ العبدى الأسود : كان عبداً لرفاعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبي ، فأهداه إلى رسول الله ﷺ ، واختلف هل أعتقه رسول الله ﷺ أو مات عبداً ؟ خبره مشهور بخبير ، وهو الذي غلَّ الشملة يوم خيبر ، وقتل بخبير ، أصابه سهم عائر فقتله ، حديثه عند مالك وغيره ، وقيل : إن العبد الأسود غير مدعم ، وكلاهما قتل بخبير ، والله أعلم . قاله ابن عبد البر^(٣) .

كِرْكِرَة : قال ابن عبد البر : كركرة ، رجل كان على ثقل النبي ﷺ ، ومات على عهده ، جرى ذكره في «صحيح البخاري» من حديث عبد الله بن عمرو^(٤) .

(١) روى ابن ماجه الشطر الأول منه إلى قوله : «ولا حسد» رقم (٤٢١٦) في الزهد : باب الورع والتقوى ، والشطر الثاني منه رواه البلاذري وابن أبي عاصم في الأدب ، والحسن بن سفيان في «مسنده» .

(٢) أخرجه الطبراني من طريق ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عمرو بن سعيد قال : كان لسعيد بن العاص ... فذكره ، وانظر «الإصابة» لابن حجر ١٩١/٢ .

(٣) في «الاستيعاب» ١٤٦٨/٤ .

(٤) ١٣١/٦ في الجهاد : باب القليل من الغلول .

زيد : قال ابن عبد البر : روى حديثه يسار بن زيد ، وليسار بن زيد ابن يُسَمَّى هلالاً ، روى عن أبيه عن جده ، سمع النبي ﷺ يقول : « من قال : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، غُفِرَ لَهُ » كذا رواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل ، عن حفص بن عمرو بن مرة الشنّي ، عن أبيه ، عن هلال ، وسماه البخاري بلالاً بالباء ، وجعله في حرف الباء ، وذكر له هذا الحديث عن موسى بن إسماعيل أيضاً بهذا السند سواء ، أنه قال فيه : بلالاً بالباء^(١) .

طهمان : حديثه في الصدقة ، روى حديثه عطاء بن السائب عن بعض بنات عليّ ، عن طهمان ، أو ذكوان ، روي على الشك ، مولى رسول الله ﷺ ، قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا ذكوان ، أو يا طهمان ، شك المحدث « إِنْ الصَّدَقَةَ لَا تَجِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي ، وَإِنْ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » . قاله ابن عبد البر^(٢) .

مابور : بالباء الموحدة والراء ، هكذا رأيتُه مضبوطاً منقوطةً بنقطة تحت الباء بخط الشيخ كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المؤرخ المعروف بابن القوطي في النسخة التي نَقَحَهَا من «الاستيعاب» ورتبها على حروف المعجم ،

-
- (١) في «الاستيعاب» ٥٥٩/٢ و ٥٦٠ ، وروى حديثه أبو داود رقم (١٥١٧) في الصلاة : باب في الاستغفار ، والترمذي رقم (٣٦٧٢) في الدعوات : باب في دعاء الضيف ، وفي سنده بلال بن يسار لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقي رجاله ثقات ، وقال الترمذي : حديث غريب ، وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» : وإسناده جيد متصل .
- (٢) في «الاستيعاب» ٤٦٧/٢ ، وحديثه رواه أبو داود والنسائي والترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وهو كما قال .

الخصي ، أهداه إلى رسول الله ﷺ مع مارية وسيرين ، المقوقس صاحب الاسكندرية ، ذكره ابن عبد البر مع مارية القبطية^(١) .

واقده : بالقاف والبدال المهملة ، قال ابن عبد البر : روى عنه زاذان قوله : «من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ، ومن عصى الله فلم يذكره ، وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوة القرآن»^(٢) .

هشام : مولى رسول الله ﷺ ، روى عنه أبو الزبير ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إن امرأتي لا تمنع يد لامس ، قال : طلقها ، قال : إنها تُعجِبُنِي قال : فاستمتع بها . ذكره ابن عبد البر^(٣) .

أبو ضميرة : بضم الضاد المعجمة ، كان مما أفاده الله تعالى عليه ، قيل : اسمه سعد الحميري ، قاله البخاري ، من آل ذي يزن ، وكذلك قاله أبو حاتم ، إلا أنه قال : سعيد الحميري ، وقيل : اسم أبي ضمرة : رُوح بن سَنَدِر ، وقيل : روح بن شيرزاد ، والأول أصح إن شاء الله . قاله ابن عبد البر .

وقال : هو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة عداده في

(١) في «الاستيعاب» ١٩١٢/٤ .

(٢) «الاستيعاب» ١٥٥١/٤ ، وذكر الحديث السيوطي في «الجامع الصغير» ، ونسبه للطبراني من طريق واقده ، وقال المناوي في «فيض القدير» : قال الهيثمي : وفيه الهيثم بن جمار وهو متروك .

(٣) «الاستيعاب» ١٥٤١/٤ ، وهذا الحديث رواه النسائي ٦٧/٦ في النكاح : باب تزويج الزانية ، وفي الطلاق : باب ما جاء في الخلع ، من حديث هارون بن رثاب ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير وعبد الكريم ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس ، قال النسائي : عبد الكريم يرفعه إلى ابن عباس ، وهارون لم يرفعه ، وهذا الحديث ليس بثابت ، وعبد الكريم ليس بالقوي ، وهارون بن رثاب أثبت منه وقد أرسل الحديث ، وهو ثقة وحديثه أولى بالصواب .

أهل المدينة ، وكان من العرب ، فأعتقه رسول الله ﷺ ، وكتب له كتاباً يوصي فيه ، هو بيد ولده ، وقدم حسين بن عبد الله بن ضميرة بكتاب رسول الله ﷺ بالإيصاء بأبي ضميرة وولده المهدي ، فوضعه المهدي على عينيه ، ووصله بمال كثير ، قيل : ثلاثمئة دينار^(١) .

حُنين : بضم الحاء المهملة ، وفتح النون ، ثم المثناة تحت ، ثم نون : كان عبداً وخادماً للنبي ﷺ ، فوهبه لعمه العباس ، فأعتقه العباس ، روى عن النبي ﷺ في الوضوء ، وهو جد إبراهيم بن عبد الله بن حنين ، وقيل : إنه مولى علي ابن أبي طالب . ذكره ابن عبد البر^(٢) .

أبو عسيب : مولى رسول الله ﷺ ، له صحبة ورواية . قال حازم بن القاسم : رأيت أبا عسيب خادماً رسول الله ﷺ يحضب رأسه وحيته . ذكره ابن عبد البر^(٣) .

أبو عبيد : مولى رسول الله ﷺ ، ويقال : خادماً رسول الله ﷺ . قال ابن عبد البر : لا أقف له على اسم ، له رواية ، من حديثه : «أنه كان يطبخ لرسول الله ﷺ يوماً ، فقال له : تُولني الذراع ، وكان يُعجبه لحم الذراع ... الحديث» . ذكره ابن عبد البر^(٤) .

سفينة : مولى رسول الله ﷺ ، وقيل : مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ ، قيل : أعتقه النبي ﷺ ، وقيل : أعتقه أم سلمة واشترطت عليه خدمة النبي ﷺ ما عاش ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبا البخترى ، اسمه عمير ، وكان

(١) «الاستيعاب» ١٦٩٥/٤ .

(٢) في «الاستيعاب» ٤١٢/١ .

(٣) في «الاستيعاب» ١٧١٥/٤ .

(٤) في «الاستيعاب» ١٧٠٩/٤ .

يسكن [بطن] نخلة ، وقيل : مهرا ، وكان من مولدي الأعراب ، وقيل : مهرا
غير سفينة عند أكثرهم ، وقيل : هو من أبناء فارس ، واسمه سنبه بن مرفنة ،
قال : سماني رسول الله ﷺ سفينة ، وذلك أني خَرَجْتُ معه ومع أصحابه وهم
يمشون ، فَثَقُلَ عليهم متاعهم ، فحملوه عليّ ، فقال النبي ﷺ : احملي فإنما أنت
سفينة ، فلو حملت يومئذٍ وقر بعير ما ثقل عليّ . ذكره ابن عبد البر^(١) .

سلمان : ويسمى سلمان الخير ، أبو عبد الله الفارسي ، رُوي من وجوه
أن رسول الله ﷺ اشتراه وأعتقه ، يقال : إنه عاش ثلاثمئة وخمسين سنة ، فأما
مئتان وخمسون فلا يشكون فيه . قاله ابن عبد البر^(٢) .

أيمن : ابن أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ ، كان أيمن هذا ممن ثبت مع
النبي ﷺ يوم حنين^(٣) .

أفلق : مذكور في موالى النبي ﷺ . قاله ابن عبد البر^(٤) .

سابق : خادم النبي ﷺ ، روي عنه حديث واحد من حديث الكوفيين ،
اختلف فيه على شعبة ومسعر ، والصحيح فيه عنهما ما رواه هشيم وغيره عن
أبي عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام خادم النبي ﷺ ولا يصح سابق
في الصحابة ، والله أعلم . قاله ابن عبد البر^(٥) .

سالم : قال ابن عبد البر : سالم رجل من الصحابة ، حجّم رسول الله
ﷺ ، وشرب دَمَ الحَجَمِ ، فقال له رسول الله ﷺ : أما علمت أن الدَّمَ كُلَّهُ

(١) في «الاستيعاب» ٦٣٢/٢ .

(٢) في «الاستيعاب» ٦٣٤/٢ .

(٣) «الاستيعاب» ١٢٨/١ .

(٤) في «الاستيعاب» ١٠٣/١ .

(٥) في «الاستيعاب» ١٦٨١/٤ في ترجمة أبي سلام .

حرام ؟ يقال : هو أبو هند الحجام قال ابن مندة ، وقد ذكره في الكنى .
 وذكر ابن قانع حديثاً عن رجل من الصحابة يقال له : سالم ، وقيل عنه :
 إنه أبو سالم ، ولم يذكر ابن عبد البر أنه مولى^(١) .
 زيد بن بولا : لم يذكر ابن عبد البر زيدا مولى للنبي ﷺ غير زيد بن
 حارثة ، وقد سبق ذكره .

سعيد : قال ابن عبد البر : سعيد بن ميناء مولى رسول الله ﷺ سمع
 النبي ﷺ يقول : «فَرَّ مِنَ الْأَجْذَمِ فِرَارَكَ مِنَ الْأَسَدِ» ذكره الخطيب في «المتفق» ،
 وقال : سعيد بن مينا اثنان ، أحدهما يذكر أن له صحبة ورواية عن النبي ﷺ ،
 حَدَّثَ عَنْهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَّاحٍ .

ضُمَيْرَةُ بْنُ أَبِي ضُمَيْرَةَ : مولى رسول الله ﷺ ، له ولأبيه أبي ضُمَيْرَةَ
 صحبة ، وهو جد حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَةَ ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، روى
 حسين عن أبيه عن جده ضُمَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِأُمِّ ضُمَيْرَةَ وَهِيَ تَبْكِي ،
 فَقَالَ : «مَا يَبْكِيكِ ؟ أَجَائِعُ أَنْتِ أَمْ عَارِيَةٌ ؟» قالت : يا رسول الله ، فَرَّقَ بَيْنِي
 وَبَيْنَ ابْنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا» ثم أرسل إلى
 الذي عنده ضُمَيْرَةَ فابتاعه منه^(٢) .

عبيد الله بن أسلم : هو عبيد الله بن أبي رافع ، تقدّم ذكره مع أبيه .
 نافع : روى عن النبي ﷺ : «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُتَكَبِّرٌ وَلَا شَيْخٌ زَانٍ ،
 وَلَا مَثَانٌ بِعَمَلِهِ» ، وروى عنه خالد بن أبي أمية . ذكره ابن عبد البر من موالي
 رسول الله ﷺ^(٣) .

(١) انظر «الاستيعاب» ٥٦٩/٢ .

(٢) «الاستيعاب» ٢٠٨٧/٤ .

(٣) في «الاستيعاب» ١٤٨٩/٤ .

وأما نافع أبو طيبة الحجّام الَّذِي حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ صَاعاً
 مِنْ تَمْرٍ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خِرَاجِهِ ، فَغَلَامٌ لِحَيْصَةَ بْنِ مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ :
 نَبِيهِ : قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : لَا أَعْرِفُهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنْ بَعْضُهُمْ ذَكَرَهُ فِي مَوْلَى
 النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ ، وَقَدْ قِيلَ فِي نَبِيِّهِ هَذَا : النَّبِيُّ
 بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَضَمِّ النُّونِ ، وَقِيلَ : بَفَتْحِ النُّونِ ، وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : النَّبِيُّ مَوْلَى
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ مَوْلَدِي السَّرَاةِ فَاشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ^(١) .

وردان .

أبو أثيلة .

أبو الحمراء : قيل : اسمه هلال ابن الحارث ، ويقال : هلال بن ظفر ،
 ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وقال : هلال بن الحارث أبو الحمل ، غلبت عليه
 كنيته ، يعدُّ في الشاميِّين ، وصوابه أبو الحمراء ، ووهم فيه أبو عمر بلا
 شك^(٢) .

سلمى : قال ابن عبد البر : وهي مولاة صفية بنت عبد المطلب ، يقال لها :
 مولاة رسول الله ﷺ ، وهي أم أبي رافع مولى رسول الله ﷺ وأم نبيه . روى
 عنها عبيد الله بن أبي رافع ، وهي التي قبِلت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وكانت
 قابلة بني فاطمة ابنة رسول الله ﷺ ، وهي التي غَسَلَتْ فاطمة مع زوجها عليَّ
 رضي الله عنه ، ومع أسماء بنت عميس ، وشهدت سلمى خبير مع رسول الله
 ﷺ ، ومن حديثها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى بِالْبَرِّ ، وَقَالَ : «إِنَّ امْرَأَةً عُذِّبَتْ فِي
 هَرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا ، وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ»^(٣) .

(١) «الاستيعاب» ١٤٩٣/٤ .

(٢) «الاستيعاب» ١٥٤٢/٤ و ١٦٣٣/٤ .

(٣) «الاستيعاب» ١٧٩٣/٤ و ١٨٦٢ و ١٨٦٣ و حديثها في «الصحاحين» وغيرهما .

أم أيمن : بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصين بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان ، غلبت عليها كنيته ، كنيته بابنها أيمن بن عبيد ، وهي أم أسامة بن زيد ، تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشي ، فولدت له أسامة ، يقال لها : مولاة رسول الله ﷺ ، وخدام رسول الله ﷺ ، وتُعرف بأُمّ الطُّبَاءِ ، هاجرت المجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة جميعاً ، وذكر المفضل بن غسان الغلابي : أن أم أيمن اسمها بركة ، وكانت مولاة لعبد الله بن عبد المطلب ، وصارت إلى النبي ﷺ ميراثاً .

وفي رواية : أن رسول الله ﷺ كان يقول : أم أيمن أُمِّي بعد أُمِّي ، وكان رسول الله ﷺ يزور أم أيمن بركة هذه رضي الله عنها ، وكان أبو بكر وعمر يزورانها في منزلها كما كان النبي ﷺ يزورها ، ذكره ابن عبد البر .

وذكر عنه أنه قال : بركة التي شربت بول النبي ﷺ ، هي هذه بركة أم أيمن ، والصواب : أنها غيرها ، وهي بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب ، كانت تخدم أم حبيبة جاءت معها من الحبشة .

ميمونة بنت سعد : روي عنها حديث مرفوع في قبلة الصائم ، وعق وولد الزنا ، حديثها ليس بالقوي ، قاله ابن عبد البر^(١) .

أميمة : هكذا رأيتها مكتوباً في كتاب «تهذيب الأسماء واللغات» بيمين ، وفي كتاب «الاستيعاب» لابن عبد البر : أميمة مولاة رسول الله ﷺ ، روى عنها جبير بن نفير الحضرمي ، حديثها عن أهل الشام ، فذكرها بضم الهمزة ، وفتح الميم وبالياء المثناة تحت^(٢) .

(١) في «الاستيعاب» ١٧٩٣/٤ و ١٧٩٤ .

(٢) «الاستيعاب» ١٧٩١/٤ .

ريحانة : قال ابن عبد البر : ريحانة سرّية رسول الله ﷺ ، هي ريحانة بنت شمعون بن زيد بن خنافة من بني قريظة ، وقيل : من بني النضير ، والأكثر أنها من بني قريظة ، ماتت قبل وفاة النبي ﷺ ، يقال : إن وفاتها سنة عشر مرجعه من حجة الوداع^(١) .

أم ضميرة رآها النبي ﷺ وهي تبكي ، فسأها ، فقالت : فُرق بيني وبين ابني ، حديثها عن ولدها ، وقد سبق ذكرها .

مارية القبطية : مولاة رسول الله ﷺ ، وأم ولده إبراهيم ، وهي مارية بنت شمعون ، أهداها إليه المقوقس صاحب الاسكندرية ومصر ، وأهدى معها أختها سيرين وخصياً يقال له : مابور ، فوهب رسول الله ﷺ سيرين لحسان بن ثابت ، وهي أم عبد الرحمن بن حسان ، قاله ابن عبد البر ، وقد سبق ذكر الخصي مابور .

قال الشيخ النواوي : روينا عن ابن أبي خيثمة ، وخليفة بن خياط ، قالا : قدم حاطب بن أبي بلتعة سنة سبع من عند المقوقس بمارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ ، وبغلتته ذُلْدُل ، وحماره يعفور ، وكانت مارية بيضاء جعدة جميلة ، فأسلمت ، فتسرّأها ، وكانت حسنة الدين ، توفيت سنة ست عشرة في خلافة عمر ، وقيل : سنة خمس عشرة ، ودُفنت بالبقيع^(٢) .

أم عياش : بالعين المهملة ، والياء المثناة تحت ، والشين المعجمة .

قال ابن عبد البر : أم عياش أمة كانت لرقية بنت رسول الله ﷺ ، روى

(١) «الاستيعاب» ٤/١٨٤٧ .

(٢) «الاستيعاب» ٤/١٩١٢ ، «وتهذيب الأسماء واللغات» للنووي ٢/٣٥٤ .

عنها عنيسة بن سعيد ، حديثها منقطع الإسناد ، رواه عبد الكريم بن روح مولى عثمان وهو ضعيف^(١) .

رزينة : بتقديم الرءاء على الزاي ، ثم المثناة تحت ، ثم النون ، قال ابن عبد البر : رزينة خادم رسول الله ﷺ ، حديثها عنه ﷺ في فضل عاشوراء عند أهل البصرة^(٢) .

سعد : ذكره ابن عبد البر ، فقال : سعد مولى رسول الله ﷺ ، روى عنه أبو عثمان النهدي^(٣) .

الخدم

٢١٩— قال الشيخ النواوي : منهم : أنس بن مالك ، وهند وأسماء ابنا حارثة الأسلميان ، وربيعة بن كعب الأسلمي ، وكان عبد الله بن مسعود صاحب نعليه ، إذا قام ألبسه إياهما ، وإذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم ، وكان عقبه بن عامر الجهني صاحب بغلته يقود به في الأسفار ، وبلال المؤذن ، وسعد مولى أبي بكر الصديق ، وذو مخمر ، ويقال : ذو مخبر بالياء الموحدة ، ابن أخي النجاشي ، ويقال : ابن أخته ، وبكير^(٤) بن [شداد] الشداخ الليثي ، ويقال : بكر ، وأبو ذر الغفاري ، والأسلع بن شريك بن عوف الأعرجي ، ومهاجر مولى أم سلمة ، وأبو السمح رضي الله عنهم^(٥) .

(١) «الاستيعاب» ١٩٤٩/٤ .

(٢) «الاستيعاب» ١٨٣٨/٤ .

(٣) «الاستيعاب» ٦١٢/٢ .

(٤) في الأصل بكين ، وفي «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي بكير بن سراح ، والتصحيح من كتب الرجال .

(٥) «تهذيب الأسماء واللغات» ٢٩/١ .

قال ابن عبد البر : ذو مِخْمَر ، ويقال : ذو مخبر ، والأول أكثر ، وهو ابن أخ النجاشي ، وقد ذكره بعضهم في موالي النبي ﷺ ، وهو معدود في أهل الشام^(١) .

الكتاب

٢٢٠ — قال الشيخ النواوي : ذكرهم الحافظ أبو القاسم في «تاريخ دمشق» أنهم ثلاثة وعشرون ، وهم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان ، وعلي ، والزبير ، وأبي بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية بن أبي سفيان ، ومحمد بن مسلمة ، والأرقم بن أبي الأرقم ، وأبان بن سعيد بن العاص ، وأخوه خالد بن سعيد ، وثابت بن قيس ، وحنظلة بن الربيع ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله بن الأرقم ، وعبد الله بن زيد بن عبد ربّه ، والعلاء بن عتبة ، والمغيرة بن شعبة ، والسَّجَل ، وزاد غيره : شرحبيل بن حسنة ، قالوا : وكان أكثرهم كتابةً زيد بن ثابت ومعاوية^(٢) .

الرُّسُل

٢٢١ — قال الشيخ النواوي : أرسل رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ، فأخذ كتاب رسول الله ﷺ ، ووضعه على عينيه ، ونزل عن سريره ، فجلس على الأرض ، ثم أسلم حين حضر جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وحسن إسلامه .

وأرسل رسول الله ﷺ دحية بن خليفة الكلبي بكتاب إلى هرقل عظيم الروم ، وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ملك فارس ، وحاطب بن أبي

(١) «الاستيعاب» ٤٧٥/٢ .

(٢) «تهذيب الأسماء واللغات» ٢٩/١ .

ببتعة اللخمي إلى المقوقس ملك الاسكندرية ومصر ، فقال خيراً ، وقارب أن يُسلم .

وأرسل عمرو بن العاص إلى ملكي عُمان ، فأسلما ، وختلّيا بين عمرو وبين الصدقة والحكم فيما بينهم ، فلم يزل عندهم حتى توفي رسول الله ﷺ .
وأرسل سليط بن عمرو العامري إلى اليمامة ، إلى هُوذة بن عليّ الحنفي ،
وأرسل شجاع بن وهب الأسيدي إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء
من أرض الشام ، وأرسل المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث الحميري ،
وأرسل العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى العبدي ملك البحرين ، فصَدَّق
وأسلم ، وأرسل أبا موسى الأشعري ، ومعاذ بن جبل إلى جملة اليمن داعين إلى
الإسلام ، فأسلم عامة أهل اليمن ، وملوكهم وسوقتهم^(١) .

المؤذنون

[المؤذنون] أربعة : بلال ، وابن أم مكتوم بالمدينة ، وأبو محذورة بمكة ،
وسعد القرظ بقباء ، رضي الله عنهم ، قاله النووي .

وقال : سعد بن عائد ، بالذال المعجمة : سعد القرظ بإضافة سعد إلى
القرظ بفتح القاف [والراء] ، قال العلماء : أضيف إلى القرظ الذي يُدبغ به لأنه
كان كلما أتجر في شيءٍ خسر فيه ، فأتجر في القرظ ، فربح فيه ، فلزم التجارة
فيه ، فأضيف إليه ، وهو مولى عمّار بن ياسر ، جعله رسول الله ﷺ مؤذناً
بقباء ، فلمّا ولي أبو بكر الخلافة ، وترك بلال الأذان ، نقله أبو بكر إلى مسجد
رسول الله ﷺ ليؤذن فيه ، فلم يزل يؤذن فيه حتى مات في أيام الحجّاج بن

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» ٣٠/١ .

يوسف ، وتوارث بنوه الأذان ، وقيل : الذي نقله : عمر بن الخطاب رضي
الله عنه^(١) .

(١) «تهذيب الأسماء واللغات» ٣٠/١ و ٢١٢ .